قضاء حوائج الدنيا والاخرة سورة النساء مدنية عند الاكثر وهي مائة وخمس
او ست او سبع وسبعون اية وفيها ثلاث فصول وخاتمة الفصل
الاول في اسباب نزولها قوله تعالى وانوا اليتامى اموالهم الاية
قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال
كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه فترافعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فلما سمعها العم
قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير
فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه
ويطع ربه هكذا فانه يجعل داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله
انفقه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر
وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا انه ثبت الاجر
فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله تعالى فقال اثبت
الاجر للغلام وبقي الوزر على والده قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى الاية اخرج الواحدي عن هشام بن عروة
في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا الاية قال انزلت هذه الاية
في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها احد
يخاصم دونها فلا ينكحها الا لمالها ويضربها ويسيء صحبتها فقال
الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يقول ما احللت لك ودع هذه رواه مسلم وقال
ابن عباس في رواية عنه وسعيد بن جبير وغيرهما كانوا يتحرجون
عن اموال اليتامي ويتزحزحون في النساء ويتزوجون ما شاؤا
فربما عدا الواحد على العدد لوا فلما سمعوا عن اليتامي ونزل
وانوا اليتامي اموالهم الاية انزل الله تعالى ايضا وان خفتم
الا

الا تقسطوا في اليتامي الاية يقول فكما خفتم الا تقسطوا في اليتامي
فكذلك خافوا في النساء لا تعقدوا على اكثر من اربع ولا تتزوجوا الكثير
مما تملكون القيام بحقهن لان النساء كاليتامي في الضعف والعجز
قوله تعالى وانوا الصدقاتهن نحلة اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي صالح كان الرجل اذا تزوج ابنته اخذ صداقها دونها
فنهاهم الله عن ذلك فانزل وانوا الصدقاتهن نحلة
قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية نزلت في ثابت بن رفاعة
وفي عمه وذلك ان ابا رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير
فاتى عم ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي
يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى للرجال نصيب اخرج ابو
الشيخ ابن حبان في كتاب الفرايض من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
النساء ولا الصغار الذكور حتى ما تت رجل من الانصار يقال
له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه
خالد وعرفطه وهما عصبته فاخذا جميع ماله فكلمت
امراته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ما ادري
ما اقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان الاية
قوله تعالى انه الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية قال
مقاتل ابن حيان نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد
ابى مرثد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل
الله تعالى فيه هذه الاية وقيل ولي خمسة من ايتام فاكل
فنزلت قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم اخرج الائمة الستة

Copyright © King Saud University